الأستاذة : ايمان أحمد

الأمان أكاديمي

محور : الحكاية المثلية كليلة و دمنة

كليلة و دمنة

تُعدّ الحكايةَ المثليّة في *كليلة ودمنة* لعبد الله بن المقفّع من أهمّ الأعمال النثريّة الإبداعيّة التي عرفها الأدب العربي، ومن أوائل النصوص التي ظلّ بريقها ممتدًّا إلى عصرنا الحاضر. وأصلُها هنديّ، انتقلت إلى الفارسيّة، ثم ترجمها ابنُ المقفّع إلى العربيّة في القرن الثاني للهجرة، الموافق للقرن الثامن للميلاد. ويُروى أنّ تسميتها الأولى كانت "كليلج ودمنج"، غير أنها تغيّرت مع الترجمة، فاستقرّت باسمها المعروف "كليلة ودمنة".

الأستاذة : إيمان أحمد

- فنيا
  - التضمين
  - القص
  - الحجاج
- مضمونيا
  - سياسيا
  - قضائيا
  - اجتماعيا

***التضمين :**

القصة الاطار تنطلق من طلب الملك "دبشليم" من الفيلسوف "بيدبا" أن يقص عليه حكاية قال:" حدّثتني ان رأيت عن اخوان الصفاء كيف يبتدئ تواصلهم و يستمتع بعضهم ببعض" فيلبي الفيلسوف فيقول "زعموا أنّ"

ومن هناك تنطلق الحكاية المضمنة و من المضمنة تتولد قصة أخرى

***القص :**

-المكان : بعض الأمكنة يوظفها من الواقع و ذلك بقصد الاقناع و التأثير فبعضها مدن "مدينة داهر" "أرض سكاوندجين " و بعضها مستلهم من الطبيعة :الشاطئ /البرية /الأجمة

-الزمان : ذات ليلة / ذات يوم يفتتح الحديث ب"زعموا أن "

-الزمان مطلق في الحكاية المثلية و ذلك لتكون الحكاية صالحة لكل مكان و زمان .

-الشخصيات : بعضها بشرية و أخرى حيوانية و منها رئيسية و أخرى ثانوية بعضها يتميز بالحكمة و أخرى بالدهاء و الخبث

الأحداث : تقوم على التسلسل و التصاعد فتكون البداية هادئة مستقرة ثم تتصاعد الاحداث (العقدة) و من بعدها الانفراج في باب الحمامة المطوقة

-أنماط الخطاب :

السرد : استتباعي ,متتالي ,منتظم (جاء شترية ,دخل على الأسد فرآه مقعيًا) فالسرد يطور نسق الاحداث و يدفع القصة لتطور

الوصف : وصف أخلاقي و خُلقي فالوصف يعرّف الشخصيات (صيّاد قبيح المنظر سيء الخلق على عاتقه شبكة و في يده عصا) (دمنة الخبيث الجامع للخُب و الفجور) (الحمامة المطوقة كانت سيّدة الحمام)

الحوار : يكون ثنائي (بين دمنة و الأسد) / جماعي (الحوار بين دمنة و الجماعة في المجلس) / باطني (مخاطبة الثور لنفسه في نص دمنة يحرش الأسد)

و لهذا الحوار جملة من الوظائف الإخبارية و الروائية و ترسيخ الحكمة و العبرة

الحجاج :

وظفت الشخصيات في كليلة و دمنة الحجاج للاقناع و التأثير فدمنة يقنع الأسد بخيانة الثور و القاضي يقنع الحاضرين في مجلس القضاء

و الحجج عديدة منها: الحجة المثلية : قال دمنة :"زعموا انه كان في بعض الدن طبيب له رفق و علم"

الحجة الواقعية : " لذلك انقطعت النساك بأنفسها عن الخلق "

الحجة الدينية : ألم تعلم أنه ليس من خير أو شرّ شي الا و هو مقدر على من تصيبه المقادير "

إضافة الى توظيف حجة الشاهد القولي و الحجج المنطقية

الأستاذة : ايمان أحمد

الأمان أكاديمي

الأستاذة : ايمان أحمد

الشخصيات في كليلة و دمنة و رمزيتها

الشخصيّة	رمزيتها
الأسد	هو سلطانٌ مستبدّ، استأثر بالسلطات كلّها، ضعيفُ العزم، غائبُ الرأي، تحكمه العاطفة ويقوده التسرّع، تتدخّل أمّه في شؤون حكمه وتوجّه قراراته، فينصت إلى الوشاة ويُسلّم أمره لغيره، فيغدو صورةً للملك الفاسد الذي فقد الحكمة وحسن التدبير.
دمنة	دمنة رمز للحاشية الفاسدة المتنافسة على السلطة، شخصية ماكرة ذكية، توظف عقلها لاستنباط الشرّ والمكر، معرقلة لمسار الحق، وتمثل نموذجًا للدهاء والنميمة والحاشية المتكالبة على السلطة
كليلة	يرمز للخير فهو رمز الانسان الخيّر
الثور (شتربة)	يرمز إلى الحاشية المثقفة، ذات الكفاءة العالية والأخلاق الرفيعة، الوفية لأصحابها، التي لا تنكر المعروف ولا تجحد الإحسان. كما يمثل الشخص الدخيل في عالم لا ينتمي إليه، مجسّدًا صورة حيوان عاشب وسط حيوانات لاحمة، في دلالة على إنسان صادق ونقيّ يعيش في مستنقع سياسي قائم على الخداع والمكر. وهو شخصية بريئة مظلومة، كانت ضحية تهوّر الأسد وقلة مسؤوليته، فدفع ثمن سلطة جائرة تفتقر إلى الحكمة والتدبير السليم.
أمّ الأسد	رمز العائلة الحاكمة التي تتدخل في أمور الحكم فجميع الأمور ترجع اليها و تتخذ قرارات مصيرية حاسمة
سيّد الخنازير	رمز للكذب و الزور فهو شاهد الزور الذي ينطق بالباطل فكان محل سخرية و انتقاد في مجلس القضاء
الحمامة المطوقة	رمز للكذب و الزور فهو شاهد الزور الذي ينطق بالباطل فكان محل سخرية و انتقاد في مجلس القضاء
الغراب	رمز للشخص شديد الغرور ، مهووس بإعجاب نفسه، يغره التمجيد حتى يغفل عن استعمال عقله، ويبالغ في تقدير قدراته وأهميته، متغافلًا عن حدود ذاته أمام الآخرين
الثعلب	رمز الدهاء و المكر

الشخصيات ليست غريبة تعيش قريبة من الانسان موجودة في كل مكان و زمان لكنها تحمل بين طياتها شحنات رمزية سياسيا و اجتماعيا و أخلاقيا كما تحمل دلالات ثقافية و حضارية

وكلّها ناطقة بألسنة تجعلها تحاجج و تجادل و تناقش و تبني أفكار و تبرهن فتحمل في كلماتها الحكمة و الموعظة والنصح كما أنها تغضب و تفرح . فمنها الحكيم و منها الغبي ومنها الطيب واخر الخبيث .فهي حيوانات تحمل طابعا إنسانيا وهنا تكمن المتعة .فهذه النزعة الغريبة الغير مألوفة التي وضعت عن الشخصيات تجعل القارئ ينبهر فينشدّ اليها

الأستاذة : إيمان أحمد

الأمان أكاديمي

وظائف الحكاية المثلية

"ثمّ انّ العاقل اذا فهم هذا الكتاب و بلغ نهاية علمه فيه ينبغي له أن يعمل بما علم منه لينفع به و يجعله مثالا لا يجيد عنه فالعلم لا يتمّ الا بالعمل فهو كالشجرة و العمل به كالثمرة"

الوظيفة النقدية :

ينقد الواقع الاجتماعي و القضائي و السياسي

فينقد المجتمع المتصدع الذي تسوده الصراعات و تنتشر فيه القيم الاخلاقيّة المتدهورة كالنميمة و الخداع و الغيرة و يظهر هذا في باب الأسد و الثور إضافة الى تغليب المصلحة الذاتيّة على الجماعيّة

ينقد بن المقفع غياب اعمال العقل فالعقل يبدو متذبذب عند الأسد و يستنبط الشرّ مع دمنة

ينقد الوضع السياسي و القضائي و ذلك من خلال نقده لتكالب على السلطة و انفراد الأسد بالسلط الثلاث فالحكم يغيب فيه العدل و المساواة و يظهر من خلال تدخل ام الأسد في الحكم و

وظيفة تربوية تعليمية

الدعوة الى التعاون و التضامن بين الافراد لتحقيق المصلحة العامة إضافة الى الدعوة للايثار فالمطوقة أثارت صاحباتها على نفسها **"ابدأ بقطع عقد سائر الحمام و بعد ذلك اقبل على عقدي "**

الدعوة لتخلي عن الاندفاع و التخلي على العاطفة و اعمال العقل فهو قطب الرحي و أساس الإصلاح و أساس القيم النبيلة فالارنب اعملت عقلها لتخلص الجميع من بطش الأسد و المطوقة اعملت عقلها في تدبير شؤون صاحباتها

الدعوة الى نشر العدل و الفصل بين السلط فلا تتدخل العائلة المالكة في الحكم و تطبق المساواة إضافة الى حسن اختيار الحاشية .

الدعوة الى تحلي القائد بالقوة و الايثار يتحمّل المسؤولية يتشاور ويتحقق من الأمور قبل الحكم

الوظيفة الأدبية الجمالية

حققت الحكاية المثلية أسلوب المجاز و الايجاز و حسن البلاغة

تؤدي الحكاية المثلية وظائف بالغة الأهمية، إذ تتخذ من الرمز وسيلة للنقد والتوجيه، وتسعى إلى الإصلاح، كما تضطلع بدور تربوي وتعليمي يغرس القيم ويهذّب السلوك

الأستاذة : إيمان أحمد